

الدعوة على علم و بصيرة {24} سماحة الشيخ العالمة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فهل المسلمون اليوم كل المسلمين الذين يعودون كم مليون او يوجدون طيب ها الالف مليون كلهم يقولون اشهد ان لا اله الا الله يمكن يكون منهم الدروج - 00:00:00

طيب هل هؤلاء اتفقوا على فهم هذه الكلمة فهما صحيحا يجيز من الخلود في النار يوم القيمة الجواب مع الاسف الشديد لم يتفقوا بذلك هم لما قالوا هذه الكلمة يعنيون ما يقولون - 00:00:22

لأننا اذا دخلنا في موضوع فاعلم انه لا الله الا الله فرقنا الصنوف ونحن جماعة جمع ولسنا جماعة تفريق هذا لسان حالهم ولسان قارئهم اما نحن عشر السلف فنقولها صراحة - 00:00:45

ولكن قبل ان نقولها ندعم مذهبنا بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن مفرقون نفرق بين الحق والباطل بين المحقين وبين المبطلين ولا ننوي بين المحقين والمبطلين - 00:01:08

كما يفعل غيرنا من الاخرين لما كنت في دمشق كان هناك رسالة الفها احد شيوخ الطريقة الشاذلية واصله مغربي اي عنوان الرسالة لا الله الا الله ما في اجمل من هذا - 00:01:29

يدخل في الداخل لا الله الا الله لا رب الا الله هكذا فسر الآية الكريمة ولو ان مسلم ولو ان كافرا قال لا الله الا الله بهذا المعنى الذي شرحه هذه هذا الشاذلي - 00:01:55

ما افاده شيئا لا في الدنيا ولا في الآخرة لماذا لان المشركين كانوا يقولون لا رب الا الله لكنهم اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون اذا هم لعروبهم الاصيلة - 00:02:16

كانوا يعرفون معنى كلمة التوحيد على الوجه الصحيح ولكنهم معرفتهم هذه لم تغنم شيئا لانهم كفروا بهذا المعنى الصحيح وعلى العكس من ذلك بعض المسلمين حينما يقولون لا الله الا الله المشركون لا يقولون لا الله الا الله - 00:02:37

لأنهم اذا قالوا لا الله الا الله نافقوا وهم يريدون ان يعلموا فهم يعلمون معنى لا الله الا الله لذلك لا يقولون المسلمين لا يعلمون معنى الا الله الا القليل منهم - 00:02:59

ولذلك فهم يقولون كلهم لا الله الا الله لكن اذا اردت ان تبين لهم ان ما تفعلونه الاتيان الى الاولياء والصالحين والذبح عندهم والنذر لهم والحلف بهم والصلة عند مقابلتهم الى اخره فهذا كفر بلا الله - 00:03:13

الله لانه معنى لا الله الا الله ليس هو ذاك المعنى اللي ذكرناه عن الشاذلي لا رب الا الله وانما معناه لا معبود بحق في الوجود الا الله تبارك وتعالى - 00:03:39

وحييند حينما يفهم المسلم كلمة الشهادة هذه الكلمة الطيبة لا الله الا الله فهما صحيحا ا يجب ان يطبقه فهما اه تطبيقا صحيحا كما فهمه فهما صحيحا ومن هنا يظهر الفرق - 00:03:55

بين الذين يؤمنون بلا الله الا الله بالمفهوم الصحيح وبين الذين يؤمنون بلا الله الا الله بالمفهوم غير الصحيح تختلف تصرفاتهم في هذه الحياة. لن تجد مؤمنا بهذه الكلمة الطيبة - 00:04:18

على المعنى الصحيح يذبح لغير الله وينظر لغير الله ويحلف بغير الله ويصلی لغير الله عند قبر الاولياء والصابعين. لن تجد عند هؤلاء

شيء من ذلك بينما الاخرون الله اكبر - 00:04:39

اذهبا عند ما يسمى بسيدي شعيب قشور النذور هناك وابتدرروا لغير الله من نذر لغير الله فهو ملعون كما قال عليه السلام من ذبح لغير الله فهو ملعون كيف ملعون وهو بيقول لا الله الا الله؟ لم يفهم لا الله الا الله - 00:04:58

ولذلك الدعوة الى الاسلام بصورة غير مفهومة بالانعام هذه ليست دعوة الاسلام وهرب منك اما الدعوة لان الدعوة رجالا وقد قلت لهم هناك وفي كل مكان هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل - 00:05:21

عشرات والعشرينات دعوة الى المشركين ولا ارسل افرادا من نخبة الصحابة كعلي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وابي موسى الاشعري ودحية الكلبي هؤلاء الدعاة هم الذين كان الرسول عليه السلام يرسلهم - 00:05:46

ومرة واحدة وقعت ان ارسل سبعين من قراء الصحابة وبهذه المناسبة يجب ان تعلموا ان معنى قراء الصحابة هم علماؤهم لأننا لا نتصور يومئذ قارئ كقرائنا اليوم يحسنون القراءة والترتيل والتجويد - 00:06:07

لكن لا يفهون ما يقرأون من القرآن شيئاً الصحابة لم يكونوا هكذا فذهبوا الى قبيلة مشركة وطلبو منهم ان ينزلوا ليدعوا الى الله عز وجل فاعطوهما الامان ثم غدروا بهم فقتلوهم - 00:06:30

تفعيل من قراء اصحاب الرسول عليه السلام ولما بلغه خبر قتلامهم قال انس بن مالك فما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجد على ناس كما وجد على هؤلاء القراء - 00:06:49

فكان يدعو عليهم ويقول في صلاة الفجر وغيرها اللهم العن رعننا ومكونانا وقبائل اخرى سماها عليه السلام لأنهم قتلوا هؤلاء الصحابة من القراء الكرام. هكذا كان الرسول عليه السلام يرسل علماء - 00:07:11

فما بال هؤلاء المسؤولين بين جمال التبليغ ورؤسهم هناك في باكستان او في في الهند يرسل ناس دائمًا عندهم لانه ان كان عنده مال يجب ان يقتدوا بالرسول عليه السلام - 00:07:30

ماذا فعل الرسول الى ماذا دعا الرسول حينما انزل عليه قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر دعا كما دعت الرسل من قبل ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:07:50

فما لهؤلاء الناس لا يدعون الى ما دعا الرسول عليه السلام. والى ما دعا الاصحاب الكبار بتعليم الرسول عليه الصلة والسلام جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما ارسل معاذًا الى اليمن ماذا قال له - 00:08:09

قال ليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله هؤلاء جميعا من كل الجماعات التي ذكرناها انفا - 00:08:33

من اخوان المسلمين من حزب تحرير من جماعة تبليط لا يكون اول ما يدعون اليه شهادة ان لا الله الا الله وهذا له سبب سبق ان ذكرته اجمله الان اولا لظنهم ان المسلمين ما هم بحاجة - 00:08:51

لانه كل المسلمين بقولوا لا الله الا الله. اذا ندعوهما الى ماذا؟ هذا اسمه تحصيل حاصل لكن الواقع ان المقصود الى شهادة لا الله الا الله اول ما تدعوههم كانوا عربا - 00:09:09

ولذلك كما شرحت انفا كانوا اذا قيل لا الله الا الله يستكرون لأنهم يفهمون معنى لا الله الا الله. لا معبد بحق الا الله اما اما رب فما كانوا ينكرونه ولان سألتهم ما خلق السماوات والارض ليقولن الله. اليوم المسلمين لا - 00:09:26

قانون شهادة توحيد كما فهمه العرب لكنهم يؤمنون بلفظها ويكررون معناها. فلماذا لا تشتل هذه الجماعات بدعة المسلمين الى التوحيد الصحيح تمام لا يعلمون واقع المسلمين ايحاجهم انهم منحرفون عن التوحيد الصحيح. سبب ثانٍ وهو اهم بالنسبة الي - 00:09:51

هم انفسهم لا يعلمون حقيقة معنى لا الله الا الله ولذلك لا يدعونا الناس الى معنى لا الله الا الله كما انهم لا يدعون الناس الى ان يشهدوا ان محمدًا رسول الله - 00:10:16

لماذا؟ لنفس السببين السبب الاول انهم يشهدون ان محمدًا رسول الله وانا اعتقد انهم كذلك لكن يخالفون هذه الشهادة لانه يلزم من

التصديق بان محمدا رسول الله الا يتقدم المسلمين بين يدي رسول الله برأيهم باجتهاد بنظام الى اخره. وهذا مع الاسف موجود واقع

00:10:31 -

واولى مثال قضية استحسان الاستفسار في بعض المذاهب قيل بانه خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:11:00